. @ 410 @

فإن التجاء العبد إلى ربه في ذلك أيضاً من خصائص ربوبيته جل وعلا كما قال تعالى : { قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَآءِ وَالاٌّ رْضِ } وقال تعالى : { فَابْتَغُواْ عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُواْ لَهُ } . وقال تعالى : { يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ الذُّكُورَ } . وقال تعالى : { وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ } وقال تعالى : { وَاسْأَلُواْ اللَّهَ مِن فَضْلِهِ } إلى غير ذلك من الآيات . .

وفي الحديث (إذا سألت فاسأل ا) . .

وقد أثنى ا جل وعلا على نبيه صلى ا عليه وسلم وأصحابه بالتجائهم إليه وقت الكرب يوم بدر في قوله : { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ } . فنبينا صلى ا عليه وسلم كان هو وأصحابه إذا أصابهم أمر أو كرب التجؤوا إلى ا وأخلصوا له الدعاء . فعلينا أن نتبع ولا نبتدع . .

تنبيه .

اعلم أنه يجب على كل مسلم أن يتأمل في معنى العبادة ، وهي تشمل جميع ما أمر ا أن يتقرب إليه به من جميع القربات فيخلص تقربه بذلك إلى ا ولا يصرف شيئاً منه لغير ا كائناً ما كان . .

والظاهر أن ذلك يشمل هيئات العبادة فلا ينبغي للمسلم عليه صلى ا عليه وسلم أن يضع يده اليمنى على اليسرى كهيأة المصلي ، لأن هيأة الصلاة داخلة في جملتها فينبغي أن تكون خالصة ، كما كان صلى ا عليه وسلم هو وأصحابه يخلصون العبادات وهيئاتها وحده . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { ياأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُواْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ } . نزلت هذه الآية الكريمة في الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وقد أرسله النبي صلى ا عليه وسلم إلى بني المصطلق من خزاعة ليأتيهم بصدقات أموالهم فلما سمعوا به تلقوه فرحاً به ، فخاف منهم وظن أنهم يريدون قتله ، فرجع إلى نبي صلى ا عليه وسلم وزعم له أنهم منعوا الصدقة وأرادوا قتله ، فقدم وفد منهم إلى النبي صلى ا عليه وسلم فأخبروه بكذب الوليد فأنزل ا هذه الآية . .

وهي تدل على عدم تصديق الفاسق في خبره .